

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد(6)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجم - [00:00:00](#)

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجويبر - [00:00:40](#) تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثره وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون - [00:01:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم. الى هذا اللقاء المتجدد في هذا البرنامج فقه الشيخ محمد رحمه الله في كتاب التوحيد من المسائل التي نبه الشيخ عليها - [00:01:21](#) في كتاب التوحيد المسألة الثالثة عشرة لما قال معرفة حق الله علينا والمسألة الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا هم ادوا حقه وفي هاتين المسألتين بيان حق الله على العباد في توحيد وحده دونما شريك - [00:01:42](#) وان الحق الذي اوجبه الله جل وعلا على نفسه. تفضلا ورحمة ولطفًا منه بعباده انه اذا عبدوه حق عبادته الا يعذب احدا منهم وهاتان المسألتان استنبطهما رحمه الله من حديث معاذ ابن جبل - [00:02:03](#)

رضي الله عنه حيث كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم - [00:02:23](#) قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وقال معاذ قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس - [00:02:41](#)

قال لا تبشرهم فيتكلموا ان يتكلموا على ماذا على اعمالهم اخرجهم في الصحيحين لا تبشرهم يتكلم ان يتكلموا على هذا التوحيد ويتهاون ويتكاسلوا بالعمل وهذا فيه الرد على جهلة المرجئة - [00:02:57](#) الذين اتكلموا على نصوص الوعد واهملوا نصوص الوعيد ونسوا جانب الخوف والتهديد نعم ايها الاخوة فان المؤمن يعمل بتوحيد الله ويديم على فرائض الله محققا لها ومنتهيا وينتهي عن معاصي الله فلا يقاربها - [00:03:18](#) وفي هذا ان حق الله جل وعلا على عباده ان يعبدوه هذا حق افترضه الله على المكلفين وحق العباد على الله هو حق تفضل الله جل وعلا به على خلقه - [00:03:37](#)

والا فليس هو بابه باب المقايضة وباب المعاوضة ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع ولهذا قال الشيخ في المسائل - [00:03:51](#)

المرتبة على هذا المسألة الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي لا يعرفون هذه المسألة التي علم فيها النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بل وامر معاذ ان يكتمها على الناس - [00:04:11](#) مخافة اين يتكلم على سعة رحمة الله ويتكاسلوا ويتهاونوا في العمل. ولهذا لم يخبر بها معاذ رضي الله عنه الا عند موته تأثما من ان يكتنم العلم فلم يعرفها اكثر الصحابة في حياة معاذ رضي الله عنه حتى اخبر بها - [00:04:30](#)

اخبرهم بها خوفا من كتم العلم ان يموت وفي قلبه علم لم يعلمه الناس. مما اعلمه اياه نبينا صلى الله عليه وسلم وفي هذا استنبط رحمه الله المسألة السادسة عشرة - [00:04:51](#)

جواز كتمان العلم للمصلحة لانه عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ لا تبشرهم وعلل ذلك بقوله فيتكلوا ومنها المساء السابعة عشرة التي استنبطها الشيخ المجدد بقوله استحباب بشارة المسلم بما يسره - [00:05:06](#)

وهذه التي اخبر بها معاذ من اعظم البشائر واحسنها واتمها ان من مات موحدًا لله عابداً له ان الله جل وعلا يدخله الجنة ولا يعذبه بعذابه النار وفي المساء الثامنة عشرة - [00:05:29](#)

من المسائل المستنبطة قال الشيخ الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله اي هذا هو سبب عدم البشارة لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه لا تبشرهم يتكلوا - [00:05:48](#)

خوفا من اتكالهم على سعة رحمة الله الذي ربما افضى الى تهاونهم ببعض العمل او تهاونهم ببعض المحرمات ثم استنبط رحمه الله المسألة التاسعة عشرة بقوله قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم - [00:06:04](#)

وهذا يا ايها الاخوة في حياته عليه الصلاة والسلام فاذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه يقول في حياة النبي الله ورسوله اعلم كذلك في المسائل الدينية المحضة بالمسائل الشرعية الخالصة يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم - [00:06:25](#)

اما بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فاننا نقول الله اعلم حتى في المسائل الدينية نقولها تحرزا الله اعلم سد الباب الغلو وباب الاطراء وباب بزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم كل شيء - [00:06:44](#)

رسول الله يعلم علم الشريعة الذي علمه الله اياه ولهذا في المسائل الدينية يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم والاولى بعده عليه الصلاة والسلام ان تقول ما قاله اهل العلم قاطبة. ودرج عليه اهل العلم زمانا بعد زمان. انهم اذا سئلوا في - [00:07:03](#)

الديانة وفي مسائل الشرع. ولم يكن عندهم منها علم. قالوا الله اعلم. ولهذا قال الامام مالك وغيره رحمهم الله لم ما سئلوا عن ما لا يعلم اجابوا بالله اعلم وقال اهل العلم من فاته الله اعلم - [00:07:23](#)

كلمة الله اعلم ان يقولها فانه اصيب في مقالته واستنبط الشيخ رحمه الله ايضا المسألة العشرين فقال جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض اي بالعلم الزائد عن القدر المحتاج اليه. فيما يتعلق في تفاصيل الدين واحكامه - [00:07:42](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا وهو من هو في سابقته وعلمه وتقدمه وفقهه قصه لما كان رديفه على الحمار بهذه المسائل اما مسائل العلم مما يقوم به امر الديانة - [00:08:03](#)

يحتاج الناس اليه فلا يجوز كتمانها. بل جاء الوعيد الشديد والزجر والتهديد على كتمان العلم. كما في قول الله وتعالى ان الذين يكتُمون ما انزلنا من بينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله - [00:08:23](#)

ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبيينوا والنبي صلى الله عليه وسلم امر بالبلاغ فقال ليبلغ الشاهد الغائب اوروبا حامل فقه الى من هو افقه منه من المسائل التي استنبطها الشيخ على هذه الايات والاحاديث المسألة الحادية والعشرون - [00:08:43](#)

قال في تواضعه صلى الله عليه وسلم بركوب حمار مع الاردا فانه ركب الحمار واردف عليه معاذًا وفي هذا جواز الاردا على الدابة. كما نبه رحمه الله في المسألة الثالثة والعشرون فيها فضيلة معاذ رضي الله عنه - [00:09:04](#)

لما اردفه النبي ولما خصه بهذا البيان في حق الله على العباد وحق العباد على الله وفي هذه البشارة عظيمة للامة في ان من مات لا يشرك بالله شيئا ان الله لا يعذبه في النار - [00:09:24](#)

ثم ختم رحمه الله هذه المسائل بقوله المسألة الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة تدرون اي مسألة انها مسألة التوحيد انها هذا الاصل الاصيل انها افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له - [00:09:42](#)

انها في الحذر من الشرك كله. اصغره واكبره. دقيقه وجليله عظم شأنها فيما بين عليها في هذا التبويب رحم الله الشيخ المجدد وجزاه عنا وعن دينه وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء واعظمه واوفره. فنسأل الله ان - [00:10:00](#)

من عباده الموحدين واوليائه المخلصين. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. وصلى الله الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقه كتاب - 00:10:21
كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب
التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ -

00:10:41

فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:22